الثقافة البصرية كمدخل تربوي لإثراء التذوق الفني للكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي

إعداد

شيماء رمضان سيد عباس

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية- جامعة الفيوم

خلفية البحث:

تتسع" الثقافة لتشمل كافة تفاعلات المجتمع ومكوناته وهي جزء من الثقافة العالمية، وتعد الثقافة وعاء لخبرة الإنسان علي مر العصور في الجماليات، وبمقدار وسعة هذه الخبرة يكون العطاء الإنساني، وتاريخ الثقافة ما هو إلا محصلة لتاريخ الإنسان عبر الاف السنين"(١) وتتضمن كل ما أنتجته الجماعات البشرية من ماديات ومعنويات

وقد ذكر فتح الباب أن" الثقافة تمثل رصيد الفنون البشرية الذي يدعم الرصيد البصري والجمالي للإنسان، ويكون الرصيد الثقافي البصري باستناده علي عدد من مصادر الثقافة البصرية المكونة لخبرة الفرد وهي التراث الموروث عبر الأجيال والتراكمات الفكرية والفنية رصيد الحضارات بما فيها من تطورات سريعة ومتلاحقة، وهي الذاتية والخصوصية للمجتمع أو الأمة والمتغيرات العالمية والمحلية، وحركة الفكر والأدب والفن، وحركة الثقافة العالمية المتحركة وهي الثقافات الوافدة وبخاصة في مجال الفنون والتي تعود إلي فتح أفاق جديدة من الرؤية". (٢)

ومن هنا تري الباحثة أهمية الربط بين الثقافة البصرية والتذوق الفني لدي الكبار، لما لها من دور في تدعيم التذوق الفني فكلما قلت فرص المشاهدة البصرية لدي الإنسان بشكل عام والفنان بشكل خاص فإن الأعمال الفنية تفتقد الكثير من القيم بالنسبة له وللمجتمع الذي يعيش فيه

(١) يوسف خليفة غراب (١٩٩١): التذوق وجماليات الفنون، دار المعارف القاهرة، ص ١٢٥.
(٢) فتح الباب عبد الحليم (١٩٨٣): البحث في الفن والتربية الفنية، عالم الكتب القاهرة، ص ٢٢٢.

وفي هذا الصدد يشير" زيتي Zetr.h إلي ضرورة التعامل بلغة الشكل من أجل الوعي بقيمة الوسائط التعبيرية المنتشرة في البيئة المحيطة.

كما يؤكد ميزول Meisel أن كل فرد في حاجة إلي معلومات عن المفردات المرئية ليتمكن من تفسير وفهم وتذوق الوسائل البصرية التي تزخر بها الطبيعة أو تلك التي أبدعها الإنسان الفنان،

وقد أشارت باتريشيا جوزيمبا P.Gozemba إلي عالمية الثقافة المرئية وإلي أن القدرات المتعطلة بالثقافة البصرية موزعة بين أفراد المجتمع وهي تنمو بطريقة التدريب والاكتساب ولا تقتصر هذه القدرات علي كونها مواهب موروثة للفرد.

وقد نادي العالم الأمريكي بيكرنج Peakring منذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين باستخدام الاتجاه البصري كعنصر أساسي لتنمية الثقافة البصرية لدي المتعلم لتحقيق الأهداف المتطورة للتربية الفنية. (١)

ومن ثم نجد أن الثقافة البصرية تلعب دورا هاما ولها تأثير قوي وفعال علي التذوق الفني للإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته، فكما كانت خبرته في زيادة مستمرة ترتب علي هذه الزيادة نمو في خبرته ومهاراته بحيث يستطيع المفاضلة بين ما هو جميل وماغير ذلك

فالثقافة البصرية تلعب دورا هاما لدى الكبار حتي يتسع أفقهم وتنمو مداركهم ومعلوماتهم عن بيئتهم المحيطة.

وممارسة الفن التشكيلي لاتتقيد بالسن بل بالمعلومات والخبرات التي يمكن إكتسابها في أي وقت من خلال عمليات الممارسة ، وأكتشاف المهارات والموهبة ذلك أثناء ممارسة الفن التشكيلي وذلك يساعد علي تنمية القدرة الأبتكارية والمعرفية والرؤية البصرية للكبار.

لذلك تري الباحثة أن إثراء التذوق الفني من خلال الثقافة البصرية قد يساعد الكبار علي إكتشاف مكونات شخصيتهم وكشف أسرارها.

---

(١) قاسم محمد علي عيسي (١٩٩٨): تحديث منهج التربية الفنية بالتأكيد علي الاتجاه البصري وعائده الإيجابي علي الثقافة الشكلية لدي التلميذ في مرحلة التعليم العالي بحث منشور، المؤتمر السادس كلية التربية الفنية ، ص ٢١٦، ٢١٧.

"وترتبط الثقافة البصرية إرتباطا مباشرا بالتذوق الفني، حيث يزداد مقدار وسعة التذوق الفني بأزدياد قدرة الانسان علي الثقافة البصرية، وهو علم لتشكيل السلوك الانساني جماليا ومعرفيا عن طريق الفن.

والتذوق الفني يهدف إلي تطوير المجتمعات الانسانية وتقدمها حضاريا من خلال الأرتقاء بذوق الانسان ومستوى تذوقه ". (١)

والتذوق الفني عملية مركبة تشتمل علي مقارنات وإختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ويتم التعبير عن هذا التفضيل الجمالي من خلال أحكام جمالية خاصة يصدرها الفرد علي هيئة تعبيرات لفظية أوإختبارات سلوكية معينة، تظهر في جوانب عدة من سلوكه في إختياره لكتابات معينة كي يقرأها، ولوحات معينة كي يشاهدها ". (٢)

تنمية التذوق الفني والأرتقاء بالذوق من الحاجات الضرورية في تاريخ الأنسانية،وهى تمثل حاجات إنسانية تتوق إلي الاشباع تبعا لفلسفة وثقافة كل عصر ،بمعني إغفال النواحي المتصلة بالجمال، هو تهديد للصحة العامة ونوعية الحياة، ولو أنه تهديد أكثر خفاء من التهديد الذي يشكل عدم إشباع الحاجات المباشرة المتعلقة بالغذاء والماوي.

ويعتبر التفضيل الجمالي " نزعة سلوكية عند الفرد تجعله يحب أويقبل أوينجذب نحو فئة معينة من أعمال الفن دون غيرها". (٣)

ويعتبر الفن عموما عملية اتصال يتم فيها نوع من تبادل الآراء والأفكار بين الفنان والمشاهد، وهذا الاتصال لا يتم بصورة مباشرة وإنما بواسطة العمل الفني الذي يعبرعن الرسالة التي تحمل فكر وأحساس الفنان". (٤)

"والفن يلعب دورا هاما في تنمية الحس والجمال بل ويؤثر تأثيرا بالغا في إرتقاء النفس ومعايشتها لما حولها من أحداث ومن إطار المنطقية والعقلانية المجردة ليمزج تصرفاته بلمسة

(١) يوسف خليفة:-التذوق وجماليات الفن،، مرجع سابق، ص٦٥
(٢) شاكر عبد الحميد(٢٠٠١):- دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة،ص٧٥
(٣) فؤاد أبو حطب(١٩٨٠):- مدخل لعلم النفس التعليمي،القاهرة، مكتبة الأنجلو،ص١٨٣
(٤) مجدي العدوي (١٩٧٩): تزواج المضمون الأدبي في قصص الأطفال بالمضمون الفني في رسومهم وأثره في نموهم رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٧٠.

من الجمال ويصبح مشاركا ومتفاعلا معها متوحدا فيها يتأثر بمشاعر الغير، يدرك الجمال في أي شيء حوله لاينقطع فقط للمادة المجردة، ولايكتفي بسد حاجاته الأولية من طعام وشراب بل تصفو روحه وتنمو ويتوافق مع كل ما حوله من إنسجام وتالف لهذا نجد أن للفن دور مهم في نشر الوعي الثقافي البصري "

وهناك أشكال كثيرة من الفنون التشكيلية التي نستطيع من خلالها إثراء التذوق الفني لدي الكبار كالرسم والتصوير والطباعة والنسيج والتشكيل المجسم سواء كان بالطين أو خامات أخري (كالورق والأخشاب.....) والتشكيل بالمعادن والأشغال الفنية التي تعتمدعلي كثير من الخامات المختلفة والمتنوعة والتي تتيح فرصة للتعبير الفني.

لهذا تسعي الباحثة لتوظيف إحدي مجالات الفن ليكون له دور هام في بناء وإثراء القدرة علي التذوق الفني للكبار أويكون أداه للتعبير عن المشاعر والذات ، وأيضا يكون مصدرا للمتعة والثقافة "لأن الفن عملية ممتعة يعبرعن النفس الانسانية ومشاعرها وخاصة أنه لايحتاج إلي مجهود بدني شاق ولكن إلي خيال واسع وذكاء في التعبير". (١)

وتقول الباحثة أن الفن قد يكون من أنسب الأنشطة التي تسعد الكبار وتنمي قدراتهم وأحاسيسهم وأيضا تنمي الأبداع لديهم، فالفن يهيئ لهم فرصا لاشباع حاجات نفسية ملحة وخاصة إلي تحقيق الذات وتأكيدها

ومن هنا تري الباحثة أن تلك المجالات الفنية قد تساعد في إثراء التذوق الفني لدي الكبار من خلال التعبير الفني بالخامات المناسبة والمتاحة وفقا لأفكارهم المختلفة.

واختارت الباحثة مجالي (الأشغال الفنية – الطباعة علي القماش) حيث يعتمدا علي تعدد الخامات بمختلف أنواعها مما يتيح فرصة كبيرة للتعبير الفني من خلال عمليات التوليف والتجريب لأنتاج مشغولات فنية قد تثري التذوق الفني وذلك من خلال الثقافة البصرية لدي الأفراد الكبار.

(١) أبو بكر صالح، فاتن علي أحمد (٢٠٠١): ضرورة الأهتمام بالفن لأسعاد كبار السن، المؤتمر الأقليمي العربي، الثاني لرعاية المسنين وموضوعة " نحو شيخوخة أكثر سعادة " مركز الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين ص ٦٠٥ مايو.

فهما من أهم المجالات التي تدفع الفرد عن طريق التجريب إلي التعرف علي البيئة المحيطة والتعبير عنها من خلال الأفادة من الخامات المتاحة وكذلك احترام العمل اليدوي النافع وتكسبه من الخبرات والمهارات الفنية التي تفيده في حياته العملية.

أضف إلي ذلك سهولة الحصول علي الخامات وبساطة الأدوات المستخدمة، وقلة التكاليف، كما تتيح كما هائلا من الفرص المتعددة لتنمية القدرات المهارية الفنية والتعبيرية والمفاضلة بين الجميل والقبيح لدي الكبار وتفتح أمامهم مجال المشاركة المجتمعية من خلال تنمية المشروعات الصغيرة لأنتاج مشغولات فنية مبتكرة تفيد الفرد والمجتمع.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة أن هناك قصورا واضحا في تناول الموضوعات التي تساعد علي إثراء التذوق الفني وخاصة للكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي بالرغم من أهميته في حياتهم اليومية لأنه يعتبر أحد الجوانب الهامة التي تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية، وذلك من ناحية تنمية الذوق الفني العام،

وتري الباحثة أن الأرتقاء بالتذوق الفني للكبار، سيعود بالنفع علي الفرد والمجتمع ككل، فكثيرا ما يعهد للكبار بأمور لابد له أن يحكم فيها ذوقه وتلك الأمور تتراوح مابين المادي والمعنوي وكلها تمس بشكل مباشر أوغير مباشر حياته وحياة من يحيط به من عائلته أوأصدقائه وأفراد مجتمعه فإذا كان ذوقه قد نما، ضمنا نمو تفضيله وحكمه الجمالي نحو هذه الأشياء وكان تأثير ذلك جيد علي المجتمع، أما إذا كان غير ذلك فإن التأثير سيئا والحقيقة أن المجتمع أساسه يقوم علي نمو عملية التذوق، فكلما نما الانسان في تذوقه، إرتقي في الحياة عموما.

ويمكن من خلال العرض السابق صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:-

- إلي أي مدي يمكن الأستفادة من الثقافة البصرية كمدخل تربوي لإثراء التذوق الفني للكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي؟

فروض البحث:

- إثراء التذوق الفني للكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي من خلال الأستفادة من الثقافة البصرية تربوياً.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:

١- تصميم برنامج لتدريس الثقافة البصرية للكبارغير المتخصصين في الفن التشكيلي.

٢- قياس أثر البرنامج علي إثراء التذوق الفني لدي الكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي.

أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في:

١-الأرتقاء بمستوي التذوق الفني لدي الكبارغير المتخصصين في الفن التشكيلي من خلال الثقافة البصرية.

٢- مساعدة الكبار في إيجاد طرق فنية جديدة للتعبير عن أنفسهم.

٣- إيجاد حلول ومداخل جديدة في حل مشكلات الكبار من خلال بعض مجالات الفن التشكيلي.

٤- إستثمار موارد البيئة من خامات متاحة من خلال رؤي فنية تساهم في تنمية المجتمع وتطور البيئة

٥- محاولة رفع مستوي اهتمام المجتمع بالكبار وذلك من خلال عرض أعمالهم ونشاطهم الفني في معارض تشويقية.

حدود البحث:

يقتصر البحث علي:

١- يقتصرعلي مجالي(الأشغال الفنية – الطباعة علي القماش) لأنتاج مشغولات فنية متنوعة.

٢- اختيارعينه عشوائية من الكبار غير المتخصصين٠

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الاطار النظري والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي على النحو التالي

أولا: الإطار النظري ويشمل:

١- مفهوم التذوق الفني.

٢- اهمية التذوق الفني لدى الكبار غير المتخصصين.

٣- مكونات التذوق الفني

٤- الخصائص التي يجب ان تتوفر في المتذوقين من الكبار غير المتخصصين.

ثانيا: الجانب العملي:

- إعداد البرنامج المقترح في ضوء الأسس السيكولوجية والفنية والفلسفية.
- استمارة استطلاع رأي وتوزيعها علي المحكمين لأخذ رأيهم حول الاطار العام للبرنامج والمحاور الأساسية لاثراء التذوق الفني لدي الكبار غير المتخصصين في الفن.
- تطبيق البرنامج المقترح علي مجموعة البحث.
- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج.

المصطلحات:

- **الثقافة البصرية:**

تقول إيريب روجوف " أن علم الثقافة البصرية علم يشمل علي ما هو أكثر من مجرد الدراسة للصور، أو حتي مجرد الدراسة للصور من خلال منظور معرفي منفتح أو بيني، فعند أحد مستويات هذا العمل لابد أن نركز.

أولا: علي مركزية الرؤية البصرية

ثانيا: علي أهمية العامل البصري في إنتاج المعني، وفي تأسيس القيم الجمالية وفي الإبقاء عليها، وفي تغيرها كذلك. (١)

وأيضا عرفت الثقافة البصرية بأنها جملة من الكفايات البصرية، يستطيع الفرد أن ينميها عن طريق التكامل بين حواسه الخمسة، وهي تمكنه من تميز الأشياء والرموز والأحداث التي تفاعله في حياته وتفسيرها ثم استخدامها إبداعيا في توصله مع الأخرين. (٢)

- **تعريف الكبار:**

<u>توجد ثلاث معايير لتحديد من هو الكبير:</u>

العمر:

يستند البعض إلي العمر البيولوجي لتحديد من هو الكبير بمعني أحقية الفرد في الحصول علي بطاقة شخصيه أو هوية، أو الإدلاء بصوته في الانتخابات وعلي الرغم من أهمية هذا المعيار ووجاهته إلا أنه لا يعبر عن مدي قدره الشخص علي القيام بمهام الكبار.

النضج النفسي:

يعتبر هذا المعيار أكثر دقة من المعيار السابق ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن الحلم علي شخص ما أنه نضج نفسيا؟وما المرحلة التي يتحول عندها الفرد إلي شخص كبير؟ كما ان قضية النضج النفسي جدلية بطبيعتها حيث تختلف الآراء حولها. من هذا المنطلق يصعب الأخذ بهذا المعيار لتحديد من هو الشخص الكبير. (٣)

الدور الاجتماعي:

ينطلق هذا المعيار من أن المسؤوليات التي يتحملها الفرد في كل مرحلة ثم من مرحلة العمر تكون لها طبيعة خاصة فمثلا المسئوليات التي يتحملها الطفل الصغير غالبا ما تكون

(١) شاكر عبد الحميد(٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٥٦١.
(٢) فتح الباب عبد الحليم (١٩٨٣)– الثقافة البصرية في حياة المواطن، المؤتمر الرابع الفن وثقافة المواطن، ٢٥–٢٧ فبراير، المجلد الثلث، ص ١٥٧.
(٣) المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠): إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس ٢٠٠ ص ٢٧.

محدده علي عكس مسؤوليات الكبير فهي متنوعة ومتعددة مثل دوره كزوج أو ولي أمر [١] لذلك يمكن تحديد مفهوم الكبير بأنه:

" الشخص الذي يدخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه وغالبا اتجاه الأخرين وقد يصاحب ذلك أحيانا القيام بدور إنتاجي في المجتمع" [٢]

" يعني النافعون من الناحية البيولوجية والاجتماعية والسياسية واضعين في الاعتبار الخلفية الثقافية للكبار". [٣]

الدراسات المرتبطة

أولا: دراسات مرتبطة بالثقافة والثقافة البصرية:

(١) دراسة صلاح عبدالسلام قراقيش ٢٠٠٠: [٤]

ويهدف هذا البحث إلى:

إظهار جماليات داخل الثقافة المصرية قديماً وحديثاً وأشكالها وعناصرها التشكيلية والزخرفية والمعمارية دون غيرها قديماً في عصر الفراعنة وفي العصر الحديث.

تحليل المفاهيم للجماليات والمفاهيم والثقافات داخل كل عصر من العصرين وهذا يزيد من فهم الدارسين للتربية الفنية.

تنمية الرؤية البصرية لدى مدرس الفن لتجعله قادراً على إنماء رؤية طلابه.

وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هي:

التعبير الثقافي والاجتماعي خلال الحقبات الزمنية المختلفة لفنون التراث الحضاري، له دور هام في تغيير أشكال وعناصر الفن المصاحبة لهذه الحقبات.

---

(١) إبراهيم محمد إبراهيم وعبد الرحمن محمد (٢٠٠٠) استراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجان ص ١٨٠.

(٢) شبل بدران وآخرون (٢٠٠٣): التنمية الثقافية والتنوير مدخل إلي محو الأمية، دار قباء، القاهرة، ص١٠٦.

(٣) محمد عبد الغني حسن هلال: مهارات تعليم الكبار – ط٣، دار المعارف القاهرة ١٩٩٨، ١٩٩٩ص ١٢

(٤) صلاح عبدالسلام قراقيش (٢٠٠٠): "جماليات الفن داخل الثقافة المصرية قديماً وحديثاً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عند تتبع الموروث الثقافي والاجتماعي للعناصر الفنية والتشكيلية للفن المصري عبر العصور كانت هناك عوامل لانتقال هذه الأشكال من فن إلى فن أخر، وقد جاء هذا الانتقال ليؤكد حقيقة الموروث الثقافي والاجتماعي في العادات والتقاليد المصرية المتوارثة والتي تمارس بعضها حتى الآن في المجتمع المصري الحديث.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في عرضها للثقافة ومفهومها وكيفية تنمية الرؤية البصرية.

(٢) دراسة جورج فكري ٢٠٠٠: [١]

تهدف الدراسة إلى:

تحليل المفاهيم والأطر الاجتماعية والثقافية لأشكال الفن الموجود داخل الثقافة المصرية.

استخدام التحليل السيسولوجي (الاجتماعي) والأنثروبولوجي (الثقافي) كمدخل يؤصل وجود رؤية علمية للتربية الفنية.

استنباط المدرك الثقافي والاجتماعي لدلالة أشكال الفن، يعمل على فهم طبيعة الأفكار والاتجاهات النظرية، وتطبيقاتها العلمية في مجال التربية الفنية وأيضاً يحقق النظرة الكلية والشمولية لها.

الكشف عن القيم الاجتماعية والثقافية التي تعكسها الدلالات الشكلية للفن المصري وعبر انتقالها عبر العصور.

وقد جاءت نتائج البحث كالآتي:

ربط المفاهيم النظرية التحليلية بالأداء التقني والتعبيري لدى متعلم الفن وهو ما أكدت عليه الدراسة العملية للبحث، ذلك من خلال قيام متعلمي الفن عند إنتاج أعمالهم الفنية بربط

(١) جورج فكري (٢٠٠٠): "الأصول الثقافية والاجتماعية لأشكال الفن المصري عبر العصور"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المفاهيم الاجتماعية والثقافية وبما يقومون بإنتاجه من أعمال فنية والوقوف على الأصول الثقافية والاجتماعية للوحدات التي يستخدمونها في بناء العمل الفني.

التغيير الثقافي والاجتماعي خلال الحقبات الزمنية المختلفة لفنون التراث الحضاري له دور هام في تغيير أشكال وعناصر الفن المصاحبة لهذه الحقبات.

عند تتبع الموروث الثقافي والاجتماعي للعناصر الفنية والتشكيلية للفن المصري عبر العصور كانت هناك عامل لانتقال هذه الأشكال من فن إلى فن أخر، وقد جاء هذا الانتقال ليؤكد حقيقة الموروث الثقافي والاجتماعي في العادات والتقاليد المصرية المتوارثة والتي تمارس بعضها حتى الآن في المجتمع المصري الحديث.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في عرضها للثقافة وعمومياتها وخصوصياتها ومتغيراتها.

(٣) دراسة سحر حلمي محمد ٢٠٠٤: [١]

تهدف هذه الدراسة إلى:

الكشف عن كيفية تنمية الثقافة البصرية من خلال مجال الفن التشكيلي.

توضيح أهمية طريقة تعليم الفن وتأثيرها على المتعلم.

تنمية الإطلاع على كل ما هو جديد مما ينمي عملية الرؤية السلمية من خلال الوسائل المختلفة.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي:

طلاب الفرقة الأولى لا يعكسون في رسومهم أثر الثقافة البصرية بشكل كبير.

يتضح تأثير تعليم الفن على نمو الثقافة البصرية لطلاب مرحلة البكالوريوس بالنسبة للهيئة العامة للعمل الفني.

(١) سحر حلمي محمد إبراهيم(٢٠٠٤): "أثر تعليم الفن على نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

يمكن قياس نمو الثقافة الفنية البصرية من خلال استجابة الطلاب للأعمال الفنية المختلفة.

يتضح نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية كلاً حسب مرحلته بالنسبة للهيئة العامة للعمل الفني.

وقد استفادت الباحثة من البحث الحالي في التعريف بالثقافة ومكوناتها وخصائصها ووظيفتها بالنسبة للفرد.

ثانيا: دراسات مرتبطة بالتذوق الفني:

(٤) دراسة نسرين محمود حمدي ٢٠٠٥: [١]

هدفت الدراسة إلى:

الاستفادة من القيم الجمالية والتعبيرية لرسوم الفخار في عصر ما قبل الأسرات كمدخل للتذوق الفني.

وأكدت نتائج البحث على

أن التعامل مع الأواني الفخارية لعصر ما قبل الأسرات يثري مجالات جديدة للرؤية الفنية مما يتيح عمليات الإبداع الفني.

واستفادت الباحثة من البحث أن رؤية الأعمال الفنية التشكيلية تكسب الفرد خبرات وتنمي قدراته النقدية.

(٥) مي عادل إبراهيم ٢٠٠٦: [٢]

تهدف الدراسة إلى:

(١) نسرين محمود حمدي (٢٠٠٥): "القيم الجمالية والتعبيرية لرسوم الفخار في عصر ما قبل الأسرات في مصر كمدخل للتذوق الفني"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٢) مي عادل إبراهيم (٢٠٠٦): "وحدة مرجعية في التربية الفنية قائمة على فنون التراث لإثراء تدريس التذوق الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الكمبيوتر"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تصميم وحدة مرجعية قائمة على محتوى الفن الشعبي لإثراء تدريس التذوق الفني باستخدام الكمبيوتر للمرحلة الإعدادية.

وأكدت نتائج البحث الآتي:

إمكانية تصميم وحدة مرجعية باستخدام الكمبيوتر لمعلم التربية الفنية في تدريس التراث (الفن الشعبي) لطلاب المرحلة الإعدادية.

عملية التذوق الفني قابلة للتعلم وخاضعة لتهيئة المواقف الملائمة التي تسمح للمتعلم أن يناقش ويقارن بين الأعمال الفنية.

الكمبيوتر يساهم بالإيجاب من خلال المواقف التعليمية في نمو التذوق الفني لما يمتلكه من فاعليات ولغات بصرية وحسية.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إلقاء الضوء على أهمية تنمية القدرة على التذوق الفني الجمالي.

(٦) طارق بكر عثمان ٢٠٠٨: [١]

هدفت الدراسة إلى:

دراسة الاتجاه المعرفي المعاصر في تدريس التربية الفنية والتعرف على أبرز المناهج التي صممت من خلاله، وكذلك دراسة وتحليل منهج لورا تشابمن كواحد من أبرز المناهج القائمة على الاتجاه المعرفي في تدريس التربية الفنية.

وأكدت نتائج البحث على:

إمكانية تطوير برامج دراسية في محتوى النقد والتذوق الفني للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال المزاوجة بين المحاور الأساسية للمنهج في برامج لورا تشابمن، والمفاهيم الأساسية للفن ودوره في المجتمع السعودي.

---

(١) طارق بكر قزاز (٢٠٠٨): "برنامج مطور لمحتوى النقد والتذوق الفني كمحور لتدريس التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء منهج لورا تشابمن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

وتفيد الدراسة البحث الحالي في تقديم قدراً وافياً من المعرفة عن التذوق وعن كيفية تذوق القيم التشكيلية وكذلك تذوق مضمون اللوحة الفنية.

الإطار النظري

مفهوم التذوق الفني:

يرتبط التذوق الفني لأي إنسان بعدة عوامل تحكم طريقة ودرجة تذوقه الفني لأي عمل سواء فن تشكيلي أو موسيقي أو فن حركي أو أدب أو شعر، وثقافة الفرد ونموه وتعليمه ونشأته في مجتمع بذاته واهتماماته الإنسانية تجعل منه متذوقاً للفنون أو غير متذوق، ولاشك أن الفنون بأكملها على اختلاف وسائل التعبير مرتبطة ببعضها البعض والمتذوق لفن من الفنون نجده متذوقاً للفنون الأخرى.

وجاء تعريف التذوق الفني في الموسوعة القياسية الجديدة New Standard Encyclopedia أن تذوق الفن يعتمد على حصيلة كبيرة من المعرفة لخامات وعناصر وأشكال الفن والتقنيات المستخدمة في تنظيمها والمعرفة في تاريخ الفن عن المبدع للعمل في أنها يمكن أن تزيد المتعة في الفن"[١].

وجاء في موسوعة جامعة الكون World University Encyclopedia أن "التذوق الفني إحساس فطري يتطور وينمى بالتعلم، وأن الخلفية التاريخية ضرورية لفهم الأعمال التاريخية في الماضي، والعين المدربة ضرورة أساسية للاستمتاع بأشكال الفن"(٢).

وبالرجوع إلى قاموس ويبستر Webster بأنه "القدرة على الاستجابة للأشياء الجميلة في الفن أو الطبيعة، واستنباطها وتميزها عن الأشياء العادية"(٣).

ويؤكد ذلك آلن كارلسون Alan Karlson بقوله أن "التذوق الفني معرفة وتمييز ومقارنة وفعل نمارسه في أعمال أخرى ترتبط بالفن الجمالي"[٤].

([1]) New Standard Encyclopedia, Chicago, Volume 2, P. 633.

([2]) World University Encyclopedia, Books, Inc 1968, Volume 2, P. 378.

([3]) Webster, M: Ebster S New coligiat dictionary, N.Y and M ERRIAN Co Publishers, 1961.

([4]) Alan Carlson: Appreciation and the Athtic Critics of Artncrit, 1975, P.2-5.

أهمية التذوق الفني لدى الكبار:

إن الهدف من عملية التذوق الفني ليس الاستمتاع بجمال الأعمال الفنية فحسب بل هناك فوائد تربوية عديدة للتذوق الفني ومن أهمها:

١- التذوق الفني كسلوك جمالي وتهذيب وجداني:

يؤكد ولسون Wilson "أن الطالب عندما يكتسب القدرة على التذوق الجمالي فإنه يكتسب ثلاثة أنماط من السلوك هي (التقدير – التعاطف – الإحساس) وهنا يساعد على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن أوالبيئة". (١)

إن التذوق الفني خبرة تساعد الطالب على البحث وإدراك العلاقات من خلال المراحل الثلاث التي يمر بها المتذوق وهي:

أ- مرحلة البحث Enquiring:

"وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص، والتأني في إدراك العلاقات والربط فيما بينها، واستنباط القيم المؤثرة، وتتميز أيضاً بالتأمل وهو نوع من النشاط الذهني العميق ويستجمع فيه الفرد كل خبراته السابقة التي تعينه على النفاذ إلى أعماق الظاهرة وتفسير ما تشمله، وتحتاج هذه المرحلة من المشاهد الجهد والمثابرة وبذل أنواع مختلفة من النشاط للكشف عن العوامل التي تحقق الاستمتاع الجمالي.

ب- مرحلة الاكتساب Acquiring:

يكتسب الفرد من خلال البحث المتعة الجمالية التي تكسب الشخصية طابع جمالي ينعكس في تعديل سلوكها وتهذيب وجدانها، وتضاف إلى رصيدها من الخبرة، والتي تكون وسيلة لتذوق مواقف جمالية جديدة.

(١) حنان حسين دقماق (٢٠٠١): منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٩٧.

ج- مرحلة التعميم Generalization:

وفي هذه المرحلة يطبق الفرد ما اكتسبه من المواقف المختلفة السابقة على سائر المواقف في المستقبل، نتيجة تكوين حصيلة معرفية تضاف إلى رصيد الخبرة السابقة. (١)

ومما سبق نجد أن التذوق الفني خبرة معرفية يحصل عليها المتذوق من خلال عملية التأمل مستخدماً بصره ومنمياً مهارة البحث وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ليصل إلى الخبرة الجمالية وهذا ما تؤكده عبير دياب حيث ترى أن "التذوق الفني بمفهومه المعاصر أصبح من السلوك الابتكاري والجمالي الذي ينمي حب المعرفة ودقة الملاحظة وحرية الاختيار والحكم على الأشياء ومقارنتها، وهذا السلوك يدعم شخصية الأفراد بسلوكيات وأساليب الرؤية والمعرفة والبحث التي تختلف كثيراً عن الشخص غير المدرب على التذوق الفني، وحاجة المجتمع ماسة إلى هذه السلوكيات الجمالية، إن المعرفة سواء في الفنون أو في العلوم بدون تذوق تفقد الكثير وتصبح مواد جافة لحشو الذهن، أما التذوق فيعطي العلم والمعرفة جانب الاستمتاع ويضيف على البحث مهارات جديدة تؤكد قيمته". (٢)

٢- التذوق الفني وتنمية الرؤية الفنية:

تعتبر الرؤية الفنية سلوك وليد التذوق، والفرد يحتاج إلى هذا النوع من الرؤية التي تثري الحياة وتجعل عالمه أكثر إتساعاً وتعكس التفاؤل والأمل، إذ أن فكرة الرؤية الجمالية تعود إلى وحدة الطبيعة والتكامل والاتزان في الشخصية وكل هذا يخلق نوعاً من الشخصية التي نحتاجها في المجتمع، والرؤية الفنية ستعطي المتذوق فرصاً لقراءة الأعمال الفنية وفهم العلاقات الجمالية، وفهم لمضمون الأشكال، بل وستضيف إلى المتذوق خبرات جديدة مرتبطة بتقنيات العمل الفني وطرق أدائه وتزيد من اهتمامات المتذوق لتخلق اهتمامات جديدة تعدل من سلوكه وتنمي كل ما هو خير وجميل" (٣)

(١) محمود البسيوني (١٩٦١): آراء في الفن الحديث، دار المعارف، ط٣، ص٦٤.

(٢) عبير صبحي دياب (١٩٩٩): برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٦٣.

(٣) عبير صبحي دياب (١٩٩٩): برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، مرجع سابق، ص١٦٤.

٣- التذوق الفني يساهم في تكامل الشخصية:

يعتبر من "أهداف المجتمع إعداد فرد متكامل ويرتبط بوطنه ويعمل على إسعاد مجتمعه، والفن والتذوق الفني يلعبان دوراً هاماً في تنمية هذه المشاعر وتأكيدها من خلال الاهتمام بتذوق فنون الحضارات المختلفة". (١)

وعندما يتعرف الإنسان على حضارته بين الحضارات الأخرى، وعندما يتفهم الإبداع الفني في الطبيعة والأعمال الفنية سيجعله ذلك أكثر قدرة على التكيف وعلى المعايشة داخل مجتمعه.

"والشخصية المتكاملة يمكن أن تتصورها في أحسن حالاتها على أساس المعرفة العلمية والإنسانية والتذوق والحس الجمالي، وينعكس ذلك في التنظيم الجمالي لحياة الفرد، والتنظيم الذي يمكن الفرد من أن يصمم له بيتاً جميلاً، ومكتبة جميلة وأثاثاً مريحاً، وغير ذلك من الأشياء التي يستخدمها الفرد في حياته وندرك من خلال ذلك كله بأن من الأهداف العامة للتربية الفنية هو خلق جيل ذواق للقيم الإنسانية والجمالية التي بدونها يتحول إلى البربرية ومستوى متدني في علاقاته الإنسانية. (٢)

كما أن التربية الفنية تهدف إلى تكامل الشخصية بكل مقوماتها الفكرية والحسية والسلوكية والمعرفية ويعني معنى كلمة التكامل هنا نمو كل جوانب الفرد وعاداته واتجاهاته ومفاهيمه واستجاباته الجمالية والحسية، وكل ذلك ينعكس على أفكاره وسلوكه فيظهر شخصاً مختلف تماماً عن الشخص الذي لم يخوض عملية التربية الفنية، فالمتعلم خلال العملية الفنية يحس ويفكر، ويترجم أفكاره وإحساساته.

٤- التذوق الفني يهذب السلوك الأخلاقي في التعامل مع البيئة:

يهدف التذوق الفني إلى "تربية الأفراد جمالياً، فالتربية الجمالية هدف من أهداف التربية بصفة عامة، ولا يمكن لمجتمع أن يتمتع بمقومات حضارية دون هذا النوع من التربية، فالسلوك

(١) جمال رفعت لمعي (١٩٨٢): أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية التذوق الفني لدى الكبار، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢٣٦.

(٢) محمد حسين جودي (١٩٩٧): طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص٣٤.

الجمالي مطلوب في التعامل والتعرف على المواقف المختلفة، وموقف الأفراد تجاه الفن والأعمال الفنية هام في حد ذاته لتقويم سلوكهم نحو اختيار بيئة جمالية". (١)

"إن الدوافع الأخلاقية هي التي تحكم بضمير الفرد ليكون رقيباً على سلوكه الإيجابي نحو بيئته ليحافظ على هذه البيئة في كافة أنواع التلوث ويتكامل دور الدين والفن في تنمية هذا الاتجاه ومنذ القدم كان أفلاطون قد فكر في أن الفعل الخلقي جميل والفعل غير الخلقي قبيح، ورأى أيضاً أنه يجب أن تراعي الدولة الفنانين وتختار منهم أصحاب المواهب الذين يشكلون البيئة بكل ما فيها من جمال، فإذا شب الجيل لابد أن يتنفس الجمال من كل مورد نقي تهب منه النسمة" (٢)

لذلك يجب على الكبار أن ينالوا حظهم من الثقافة الفنية لكي يصبح مواطناً ذكياً يلعب الذوق والإرهاف الحسي دوراً هاماً في سلوكه وفي حياته ويمكن أن يستند على ذوقه وثقافته الفنية في حياته وجعلها مريحة، ويتعود على الاستمتاع بالأعمال الفنية الجميلة وبجمال الطبيعة وإدراك قيمتها الحسية وعلاقاتها التشكيلية.

٥- التذوق الفني ينمي المعرفة والتفكير الناقد:

تكمن أهمية التذوق الفني في أنه "نافذة الفرد للتأمل والإطلاع على آيات الله في خلقه بعين فاحصة، تميز مواطن الجمال في البيئة الطبيعية وفيما أنتج الإنسان وأبدع، ومن خلال هذه الرؤية التأملية الإبداعية نتعلم التصنيف والتحليل والتمييز بين مستويات الجمال والإبداع". (٣)

والثقافة البصرية لها علاقة وطيدة بأساليب المعرفة والتأمل والتفكير والنقد والإبداع. وقد عرف "هوارد Howard" الثقافة البصرية بأنها "مجموعة القدرات البصرية التي يتمكن الفرد أن ينميها بواسطة

(١) محمود البسيوني (١٩٨٤): التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط، دار المعارف، ص١٢.
(٢) محمود البسيوني (١٩٦٥): الثقافة الفنية والتربية، دار المعارف، ص٣٣.
(٣) حسين علي محمد (٢٠٠١): سيكولوجية الوعي الجمالي والتذوق الفني، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية "حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن ٢١"، الجزء الثالث، المحور الرابع والخامس، ص٦٠١.

الرؤية لتكون لديه القدرة على الإنجاز والتكامل مع الحواس الأخرى ومن أهداف الثقافة البصرية تنمية

قدرة الفرد على التأمل والرفض والقبول وإصدار القرارات". (١)

وفي هذا الصدد يرى توماس وست Thomas West "أن بعض عظماء المفكرين في المجالات المختلفة اعتمدوا على أنماط التفكير البصري مستخدمين صوراً ذهنية أكثر من الاعتماد على اللفظيات والرموز، أي بعيداً عن الكلمات والأعداد، كما يرى أن طرق التفكير البصري والمكاني يبدو أنها تناسب جيداً معالجة مشكلات معقدة معينة، وأن هذه الأساليب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكثير من إنجازات إبداعية في مجالات العلوم والفنون". (٢)

ويرى ليبمان Lipman "أن الهدف الأساسي من تدريس التذوق الجمالي يتمثل في تعليم الطلاب كيف يفكرون و يتأملون أنفسهم بشكل نقدي وبصرف النظر عن الموضوع، ويذكر دونالد كراوفورد: "أن دراسة التذوق الجمالي تصبح مقدمة لنشاط فلسفي أساسي لاكتساب المعرفة الذاتية". (٣)

مما تقدم يتبين لنا أهمية التذوق الفني في تنمية القدرة على التفكير المنطقي في تناول الظواهر التي تحدث حولنا، وأن الحواس وأهمها حاسة البصر وجهازهاالعين هي وسيلة الإنسان الأولى للاتصال بالعالم الخارجي.

مكونات التذوق الفني:

إن دراسة التذوق الفني كسلوك إنساني من قبل علماء النفس ساعد على التعرف على بعض المكونات التي يمكن من خلالها قياس هذا السلوك وقد تم تمييز ثلاث عمليات في سلوك المتذوق عند تلقيه للأعمال الفنية وهذه العمليات لها علاقة بطبيعة العمل الفني، ومعاييره وأسسه وتفضيلات المتذوق وهي:

(١) فاطمة أبو النوارج ومحمد صالح (٢٠٠٥): جماليات الكون، ج٣، مطابع الأهرام التجارية، ص١٤.
(٢) المرجع السابق: ص٧٨٨.
(٣) مشيرة مطاوع بلبوش محمد (٢٠٠١): البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٨٩.

١- **الحساسية الجمالية Aesthetic Sensitivity.**
٢- الحكم الجمالي Aesthetic Judgment.
٣- التفضيل الجمالي Aesthetic Preferance.

(١) الحساسية الجمالية:

ويقصد بها استجابة المتذوق للمثيرات الجمالية استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الفن، وهذا النوع من الظواهر هو الذي ساد أغلب الاختبارات التي أعدت في ميدان علم النفس لقياس التذوق الجمالي.

وفيها يطلب من المتذوق أن يعبر عن تفضيله لعملين فنيين أحدهما من ابتكار فنان مبدع، والأخر أدخل عليه بعض التشويه بحيث يخرق قاعدة أو أكثر من القواعد الأساسية في الفن، فإذا فضل المتذوق العمل يحصل على الدرجة الاختبارية، وعادة ما يدور العملان حول نفس الموضوع وبنفس الأسلوب حتى يمكن التحكم في أكبر قدر من العوامل التي لا ترتبط بالحساسية الجمالية". (١)

(٢) الحكم الجمالي:

ويقصد به "درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المتذوق على العمل الفني وأحكام الخبراء في الفن، فيكون المحك هو اتفاق الخبراء في الميدان مثل الفنانين وأساتذة الفن، والمؤرخين للفن، وبالتالي توضح درجة اتفاق الحكم الجمالي للفرد مدى مسايرته للثقافة الشائعة في مجتمعه، وهذا عكس محك الحساسية الجمالية الذي هو إبداع الفنان والإحساس بالقيم الجمالية المتوافرة فيه، وكذا الإحساس بأي خلل في أحد هذه القيم". (٢)

(٣) التفضيل الجمالي:

هو "النزعة السلوكية عند الفرد وتجعله يحب أو يقبل أو ينجذب نحو فئة معينة من أعمال الفن دون غيرها، ومعنى هذا أن التفضيل الجمالي يتعلق بالانطباع المباشر وما يحدثه من أثر في نفس ا". (٣) وفي ضوء ما سبق يمكن أن نستخلص أهمية التذوق الفني في الآتي:

---

(١) عفاف أحمد فراج (١٩٩٩): سيكولوجية التذوق الفني، مرجع سابق، ص١١٣.
(٢) فؤاد أبو حطب (١٩٨٠): مدخل لعلم النفس التعليمي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص١٨٣.
(٣) فؤاد أبو حطب (١٩٧٣): الشخصية والتفضيل الفني، المجلة الاجتماعية والقومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد العاشر، ص٥.

- أن التذوق الجمالي ككيان فلسفي يحاول فهم تجاربنا والمفاهيم التي نستخدمها عند التحدث عن الأشياء، والتي نجدها مثيرة وجذابة من الناحية الإدراكية في الفن التشكيلي وفي الطبيعة، بهدف توسيع تلك المفاهيم الجمالية والإدراكية.

- للتذوق الجمالي أهمية خاصة في تنمية المهارات النقدية، وتقدير سلاسل التفكير العقلي أو التفكير القائم على الجدل في محاولة للتأمل في معتقداتنا وقيمنا عن الفن بهدف فهم أفكارنا، ومناقشتها، وتوضيحها للآخرين.

- للتذوق الجمالي أهمية خاصة في ربط الفن بالتعليم العام، وذلك من خلال التفكير النقدي، وإعادة التوجيه الخاص بالوعي الجمالي، وعلوم الفهم والإدراك وكل مجالات التعليم التي تتعامل مع صراع القيم.

- يلعب التذوق الجمالي دوراً في تشجيع الكبار على بناء أفكارهم، واختيارهم للأفكار الخاصة بالقضايا الفلسفية الجوهرية التي يثيرونها، ويواجهونها عند دراسة الفن.

تظهر أهمية التذوق الجمالي من خلال الاهتمام بصراع الأفكار والأراء، واختيارالأفضل من بينهم.

الخصائص التي يجب أن تتوفر في المتذوقين من الكبار:

يجب أن "يتمتع المتذوق لمجموعة من الخصائص حتى يتم عملية التذوق ومن هذه الخصائص القدرة على تركيز الانتباه في العمل الفني فأي حالة من حالات عدم التركيز تعمل على تلاشي الخبرة الفنية".(١)

كما ذكر محسن عطية "أن المتذوق عندما يقبل على مشاهدة العمل الفني إنما يركز بصره نحو تلك الجهة التي يدله عليها الفنان، وكأنه ينظر من خلال نافذة قد أعدها له ذلك الفنان أثناء إبداعه لعمله، محاولاً أن يعيد في نفسه تسلسل العمليات التقنية والمعنوية والذهنية، التي كان قد مر بها الفنان أثناء إنجازه لعمله، وعندما يتذوق المشاهد العمل الفني يستطيع أن

(١) يوسف مراد وآخرون (١٩٩٦): علم النفس في الفن والحياة، القاهرة، كتاب الهلال، العدد ١٨٧، أكتوبر، ص٤٧٥.

يتمتع بتذوقه، والحقيقة أن المتذوق وهو يتأمل موضوعات الفن يحاول أن يضفي عليها روحاً من حياته هو". (١)

ولا يحدث تركيز الانتباه إلا إذا توافر للمتذوق الاستعداد للاستجابة للشيء الذي يتذوقه، والاستعداد هنا معناه أنه في وضع نفسي مريح يسمح له بالتذوق.

وكما ذكرنا سابقاً أن التذوق يعود إلى استعداد فطري لدى الأفراد وهذا الاستعداد ينمو بالتدريب والخبرة، والمتذوق الفني يحتاج إلى تدريب. ويحدد محسن عطية شروطاً لكي يستوعب المتلقي للعمل الفني ما فيه من قيم تشكيلية وجدانية وجمالية، وهي:

١- العمل على توسيع مجال خبرته البصرية والمعرفية حول الفن، بمذاهبه وأساليبه وطرق أدائه وخصائص العناصر التي تشكل مادة.

٢- تعميق مستوى إدراكه لمعنى القيم الجمالية ومعنى الفن والإبداع.

٣- تنمية قدرته على التحليل والتمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والأنماط الفنية المختلفة من ناحية، وبين الجيد والردئ في مجال الإبداع الفني من ناحية أخرى". (٢)

وترى الباحثة أنه يجب أن يتمتع المتذوق من الكبار بخبرات وتجارب خاصة به قد مر بها خلال حياته تساعده على رؤية العلاقات التشكيلية بشكل أكثر وضوحاً للوصول إلى مرحلة التذوق. لذلك يجب على الأفراد الكبار أن يضعوا أنفسهم في موقف فني ما والاستمتاع بالقيم التي يكتشفها في تلك البداية، بذلك يستطيع تدريجياً التمكن من استيعاب فكرة وأهداف العمل الفني شكلا ويستطيع تذوقه وجدانياً.

وذكر محمد علي أبو ريان مواقف المتذوق الفني للموضوع الجمالي حيث أشار علماء الجمال إلى خطوات متتالية أو متداخلة يمر بها المتذوق فيكمل لديه الإحساس بجمال الموضوع وتذوقه وهذه المواقف كما يلي:

(١) محسن عطية (١٩٩٥): تذوق الفن، دار المعارف، القاهرة، ص١٠.
(٢) محسن محمد عطية (١٩٩٥): المرجع السابق، ص١٧.

١- التوقف: [١]

ومعنى هذا أن ثمة فعلاً منعكساً جمالياً يتمثل في استجابة الذات للموضوع الجمالي بإيقاف مجرى تفكيرها العادي، والكف عن مواصلة نشاطها الإرادي، من أجل الاستغراق في حالة من المشاهدة أو التأمل التي تكون بمثابة مفاجأة لها وهنا يتطلب من الكبار التوقف عن التفكير العادي من أجل الاستقرار في حالة من التأمل والمشاهدة ويتطلع ببصره إلى العمل الفني.

٢- العزلة أو الوحدة:

ونعني بها استئثار الموضوع بكل انتباهنا بحيث يعزلنا عن العالم المحيط بنا، ويجعلنا نحيا في داخله وننفصل عن العالم. وهنا يستبعد الكبير المتذوق عن كل ما يشوش على تفكيره وإدراكه للعمل الفني ويصبح في عالمه الخاص في حوار مع ذلك العمل الفني.

٣- إحساسنا بأننا ماثلون أمام ظواهر لا حقائق:

ومن ثم فإن اهتمامنا ينصب على شكل العمل الفني وأسلوب أدائه وهنا يجب أن يقوم الكبار بالتركيز على العناصر الشكلية المميزة للعمل الفني بعيداً عن أي تفسيرات مرتبطة بدلالات تلك العناصر، ونقصر كل اهتمامنا على النظر إلى شكله أو مظهره.

٤- الموقف الحدسي:

هو أن الموضوع الماثل أمامنا يوقف عمليات البرهنة والاستدلال العقلي ويدفعنا إلى الحدس المباشر والعيان الحدسي فنميل إلى الموضوع أن ننفر منه.

لذلك يجب توجيه الكبار إلى تنمية السلوك الجمالي ويعتمدوا على حسهم المباشر والإدراك المفاجئ ليس عن طريق العلم والاستدلال.

(١) محمد علي أبو ريان (١٩٨٩): فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعارف، القاهرة، ص٩٧.

٥- الموقف العاطفي أو الوجداني: [١]

أن الموقف الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب، وإنما هو موقف وجداني يجعلنا نربط الموضوع الجمالي بأحاسيسنا وانفعالات خاصة بسيطة.

وهنا يجب على الكبار الاعتماد على انفعالاتهم الوجدانية دون النظر إلى نوع أو أسلوب أو تقنية العمل الفني.

٦- التقمص الوجداني:

ومعنى هذا أننا حين نحكم (مثلاً) على أي موضوع حكماً جمالياً، فإننا نضع أنفسنا موضعه، محققين بيننا وبينه علاقة بشرية تشبيهية، عن طريق بعض الحركات العضلية أو العضوية وبمعنى أخر هو أن نضع أنفسنا الأثر النفسي فتحقق بيننا وبينه مشاركة وجدانية أو محاكاة باطنة.

ومن هنا يجب على الكبار أثناء مشاهدة العمل الفني الامتزاج مع موضوع العمل النفي من خلال تصوره وتأمله والنظر إليه والحكم عليه.

ثانيا الإطار العملي

يتضمن هذا الإطار التطبيقات العملية للبحث في ما توصلت اليه من نتائج وفق عدة محاور رئيسية كانت بمثابة الدليل في العمل الفني.

- **الهدف العام:**

يهدف البحث الى اثراء التذوق الفني للكبار الغير المتخصصين في الفن التشكيلي والاستفادة من الثقافة البصرية تربويا وذلك من خلال مجالي الاشغال الفنية – الطباعة علي القماش

(١) زكريا إبراهيم (١٩٧٦): مشكلة الفن، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

- **المحاور الاساسية للتجربة:**

المحور الاول: الدراسة النظرية للبحث في ضوء دراسة الثقافة البصرية والتذوق الفني تمكنت الباحثة من اجراء بعض التطبيقات على عينة البحث تقوم من خلالها بانتاج بعض المشغولات الفنية (الاشغال الفنية والطباعة) علي القماش

المحور الثاني: التطبيقات العملية للبحث (على عينة البحث) والتي اعتمدت على التصميم البسيط والتقنيات التي تتناسب مع مجالي الاشغال الفنية والطباعة علي القماش مع مراعاة اهمية عمليةاخراج وانهاء المشغولة الفنية بشكل جيد

البرنامج المقترح:-

يعتمد البرنامج المقترح على تنمية مجموعة من المهارات المتنوعة التي تتعامل مع مختلف أبعاد السلوك الإنساني من خلال ممارسة الكبار (غير المتخصصين في الفن التشكيلي) للأعمال الفنية والتي تؤدي دوراً هاماً في تنمية خبراته البصرية والمهارية وقدرته على التحليل والتمييز والتذوق الفني بين ما هو جيد ورديء في مجال الفن التشكيلي بصفة خاصة والحياة الإنسانية بصفة عامة. وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع تصور لإطار للبرنامج الحالي وفقاً للخطوات التالية:

- **فلسفة البرنامج المقترح:**

تستند فلسفة البرنامج إلى فاعلية الثقافة البصرية من خلال بعض الممارسات الفنية لمجالي الأشغال الفنية والطباعة وذلك لأهمية ما تقوم به مجالات التربية الفنية في إثراء التذوق الفني من خلال استجابة الفرد للمثيرات الجمالية واستكشاف أهمية الجمال في كافة متطلبات حياته اليومية وبيئته المحيطة ليستمتع بها ويقدرها، فالكبار غير المتخصصين في الفن يمكنهم أن يستمتعوا بالألوان وعلاقاتها المتداخلة والمتباينة وبالمساحات والفراغات والخطوط من خلال التدريب والتوجيه الذي تنميه الثقافة البصرية، فالعين غير المدربة يصعب عليها تقدير الجمال والاستمتاع به.

ويعد البرنامج الحالي عملية تستهدف في جوهرها تطوير أداء فئة الكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي بما يتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم من أجل تحسين الثقافة البصرية بما

ينعكس على مستوى التذوق الفني، وبما يساهم في اندماجهم مع البيئة المحيطة ويجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع.

الأسس العامة للبرنامج المقترح:

صمم البرنامج على عدة أسس علمية وهي:

- المهارات الفنية مهارات فطرية، توجد لدى الجميع بدرجات مختلفة، ويمكن تنميتها من خلال أساليب متنوعة مثل الملاحظة والتدريب.
- يراعى عند تصميم البرنامج طبيعة مجال التربية الفنية من حيث المعارف والمفاهيم والمهارات والتقنيات.
- الاهتمام بمجموعة من المعارف والمهارات المرتبطة بالأشغال الفنية والطباعة من خلال التعرف على الأساليب التشكيلية.
- يراعي البرنامج الفروق الفردية بين فئة الكبار غير المتخصصين في الفن والتي تتمثل في اختلاف خصائصهم وميولهم ومستوى المهارات لديهم.
- الاهتمام بإيجابية المتدرب ونشاطه حيث أن التدريب الجيد يقوم على أساس من المتعة كما أن إيجابية المتدرب خلال العمل والنشاط تنعكس بدورها على أدائه وتصبح جزءاً من شخصيته.
- يقوم بناء البرنامج على أساس اختيار المحتوى التدريبي واستراتيجياته، وأساليب التقويم، ودروس الوحدات بما يناسب خصائص فئة الكبار غير المتخصصين في الفن واحتياجاتهم التعليمية.
- الاعتماد على التقويم المستمر وتقديم التغذية المرتدة (الراجعة) في كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج، والتنوع في أساليب التقويم المستخدمة، واختيار الأدوات الملائمة لتقويم كافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

وانطلاقاً من تلك الأسس قامت الباحثة بصياغة الأهداف المرجوة من البرنامج.

أهداف البرنامج المقترح:-

أولاً: **الهدف العام البرنامج:**

إثراء التذوق الفني لدى الكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي من خلال الثقافة البصرية بالأفادة من بعض مجالات التربية الفنية (الأشغال الفنية – الطباعة).

ثانياً: **الأهداف الأجرائية للبرنامج:**

- ان يتعرف المتدرب على أهمية دراسة مجالي الأشغال الفنية والطباعة في الحياة اليومية.
- أن يكتسب المتدرب القدرة على المساهمة في تأدية الأعمال الجماعية والتي تعود بالنفع عليه أو على غيره سواء كان ذلك بالجهد أو الرأي أو المال أو الحضور.
- أن يكتسب المتدرب القدرة على عرض واستقبال الأفكار والاهتمامات والأحاسيس من المحيطين به سواء كانت أفكاره أو أفكار الآخرين.
- أن يكتسب المتدرب القدرة على توصيل الإحساس بالاهتمام والتشجيع للشخص الأخر عندما يقوم بعمل شيئاً، مع إعطاءه الإحساس بالقبول والثقة والمساعدة والعون.
- أن يتعرف المتدرب على عناصر وأسس العمل الفني والتي تساعده في إنجاز الأعمال الفنية التي يقوم بها.
- أن تزويد المتدربين بالمعلومات الخاصة لكل مجال فني والتعرف على الأدوات والخامات والتقنيات التي يمكن من خلالها تنفيذ العمل الفني.
- أن يكتسب المتدرب القدرة على إنهاء العمل بكل دقة وإتقانه بأقل الأخطاء.

- **محتوى البرنامج المقترح:**

قد راعت الباحثة في تناول المادة العلمية ارتباطها بأهداف البحث والمفاهيم والتدريبات الخاصة بتحقيق تلك الأهداف.

يتم تحديد محتوى البرنامج من خلال محور أساسي وهو:

- تنفيذ بعض الأعمال الفنية باستخدام الأساليب الفنية والتقنية الموجودة في مجال الأشغال الفنية (الخيامية) والطباعة (العقد والربط).

وقد تم تخطيط المحتوى العلمي للبرنامج من خلال المراجع العربية والأجنبية وما توصلت إليه من نتائج في الإطار النظري للبحث وتم تدريس المحتوى العلمي لفئة الكبار غير المتخصصين في الفن من خلال وحدتين دراسيتين تم خلالهما شرح للمفاهيم والأساليب الفنية المستخدمة.

- **الخطوات الأجرائية للبرنامج:**

يتكون البرنامج من وحدتين أساسيتين:

- الوحدة الأولى: وهي الأشغال الفنية (فن الخيامية).
- زمن تدريس الوحدة:- (١٨) ساعة.
- الوحدة الثانية: وهي الطباعة (العقد والربط) علي القماش.
- زمن تدريس الوحدة:- (١٥) ساعة.

الوسائل التعليمية:

تم تجهيز الوسائل قبل البدء في خطوات تطبيق البرنامج، حيث تطلب كل درس من دروس الوحدة إعداد وتجهيز الأدوات والوسائل الخاصة به والمناسبة للمحتوى التدريبي وذلك بهدف التأكد من توافر الوسائل التعليمية والتدريبية المناسبة.

<u>والوسائل التي استخدمتها الباحثة:</u>

- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
- الكتب.
- الصور واللوحات الفنية.
- العروض العلمية.
- النماذج العينية.
- الخبرات المباشرة.

- **أساليب التقويم:**

تم تحديد أدوات التقويم بناء على الأهداف المحددة للبرنامج حتى يمكن الوقوف على نواحي القوة والضعف في أداء فئة الكبار غير المتخصصين في الفن، ومراعاة عدد من المعايير عند تخطيط أدوات التقويم مثل الاستمرارية والشمول والتنوع.

- **الضوابط والإجراءات التجريبية:**

١- هدف التجربة:

الإفادة من الثقافة البصرية لإثراء التذوق الفني لدى الكبار غير المتخصصين في الفن وذلك من خلال مجالي التربية الفنية (الأشغال الفنية – الطباعة) حتى يكون لديهم القدرة على إصدار حكم جمالي وهذا الحكم الجمالي لا يأتي إلا عن طريق الممارسات الفنية.

٢- عينة التجربة:

- تم إجراء التجربة على عينة من الكبار غير المتخصصين في الفن.
- بلغ عدد أفراد العينة (١٢) من الكبار.
- بلغ متوسط أعمار العينة ما بين (٢٥-٤٥).

٣- مكان إجراء التجربة:

تم إجراء التجربة بجمعية قلوب الخير بالفيوم وقد حرصت الباحثة على تجهيز المكان من حيث التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة، وترتيب مواضع جلوس الكبار في أماكنهم، مع مراعاة تجنب ما يشتت انتباههم من ضوضاء وغير ذلك للتأكد من ثبات الظروف التجريبية والتشابه في المقابلات.

٤- ضوابط وخطوات التجربة:

- إجراء اختبار قبلي لجميع أفراد العينة.
- تطبيق الوحدة التدريسية على أفراد العينة.
- إجراء اختبار بعدي لجميع أفراد العينة.

جدول رقم (١)

يوضح التخطيط لدروس (مقابلات) لمجال الأشغال الفنية (الخيامية)

تسلسل الدروس	الموضوع	الهدف العام للدرس	المفاهيم الأساسية	الزمن
الدرس الأول	التعرف على مفهوم الأشغال الفنية (فن الخيامية) و رسم تصميم يصلح لتنفيذ مشغولة فنية باستخدام الأقمشة المختلفة	يتعرف على مفهوم الأشغال الفنية (فن الخيامية) وكيفية رسم تصميمات تصلح لتنفيذ مشغولة فنية مع التأكيد علي التنوع في اختيار الأقمشة.	– مفهوم الأشغال الفنية. – مفهوم فن الخيامية.	٦ساعات
الدرس الثاني	مراحل تنفيذ المشغولات الفنية من خلال أسلوب الإضافة باستخدام وحدات من القماش المتنوع	يقوم بتنفيذ المشغولة الفنية يدوياً..	– مفهوم التصميم	٦ ساعات
الدرس الثالث	استكمال المشغولة وإخراجها من خلال التشكيل الفني بالأقمشة والخامات.	إنهاء وإخراج المشغولة الفنية بصورة جمالية	– الإخراج الفني للمشغولة	٦ ساعات

جدول رقم (٢)

يوضح التخطيط لدروس (مقابلات) لمجال الطباعة (العقد والربط)

تسلسل الدروس	الموضوع	الهدف العام للدرس	المفاهيم الأساسية	الزمن
الدرس الأول	التعرف على طرق الطباعة اليدوية المتنوعة وخاصة العقد والربط و رسم تصميم مناسب لإنتاج عمل فني باستخدام أساليب الطباعة المحددة	يتعرف على الأساليب الطباعية المختلفة وكيفية الاستفادة منها في رسم التصميمات	– مفهوم الطباعة. – أنواع الطباعة.	٣ ساعات
الدرس الثاني	تنفيذ منتج طباعي بأسلوب العقد والربط	ينفذ عمل فني بأستخدام الطباعة اليدوية بأسلوب العقد والربط	– الأساليب الأساسية لأسلوب العقد والربط.	٦ ساعات
الدرس الثالث	الإخراج الفني للمشغولة	يقوم بإخراج العمل الفني وتقديمة بصورة فنية	– الإخراج الفني للمشغولة	٦ ساعة

التطبيقات العملية للبحث

١- مجال الأشغال الفنية

شكل رقم (١)
نوع المشغولة: معلقة

شكل رقم (٢)
نوع المشغولة: خدادية

شكل رقم (٣)
نوع المشغولة: معلقة

شكل رقم (٤)

نوع المشغولة: لحاف

شكل رقم (٥)

نوع المشغولة: معلقة

شكل رقم (٦)

نوع المشغولة: خدادية

٢-

شكل رقم (٧)

نوع المشغولة: لحاف أطفالٍ

شكل رقم (٨)

نوع المشغولة: ملاءة سرير أطفالٍ

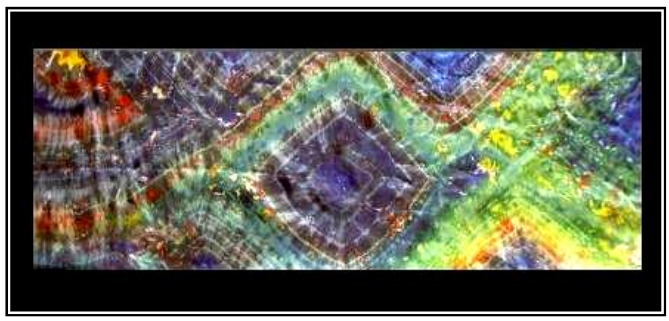

شكل رقم (٩)

نوع المشغولة: معلقة

شكل رقم (١٠)
نوع المشغولة: مفرش

شكل رقم (١١)
نوع المشغولة: ستارة

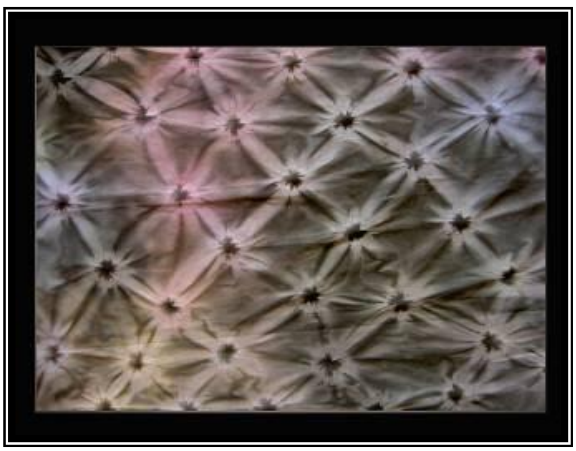

شكل رقم (١٢)
نوع المشغولة: مفرش

النتائج والتوصيات:-

أسفرت الدراسة الحالية من خلال الجانب النظري والتطبيقي عن عدد من النتائج والتوصيات وهي علي النحو التالي:-

أولا النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- هناك علاقة إيجابية بين دراسة بعض المجالات الفنية وإثراء التذوق الفني للكبار غير المتخصصين في الفن.

٢- أمكن الإفادة من الأساليب التقنية والفنية المستخدمة في مجالي الاشغال الفنية والطباعة لتنمية وإثراء التذوق الفني لدي الكبار.

٣- ميل الكبار الشديد تجاه التجريب بالخامات والأدوات التي طرحت لديهم.

٤- فاعلية البرنامج البحثي في إثراء التذوق الفني لدي الكبارمن خلال مجالات التربية الفنية والأستفادة من الثقافة البصرية.

ثانيا التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فانها تتقدو ببعض التوصيات والمقترحات على النحو التالي

١- العمل على انشاء مراكز تدريب خاصة لتدريب الكبار على جميع مجالات التربية الفنية.

٢-اجراء الدراسات والبحوث على مجالات اخرى للتربية الفنية بهدف اثراء التذوق الفني لدى الكبار.

٣- ضرورة الاهتمام من قبل وسائل الاعلام (المرئية والمسموعة) ببرامج التربية الفنية في جميع مجالاتها.

٤- الاهتمام بالبحوث التجريبية في مجال التربية الفنية وخاصة التي تتناول تنمية مهارات واثراء التذوق الفني للكبار.

المـــراجـــع

١. إبـراهيم محمـد إبـراهيم وعبـد الـرحمن محمـد(٢٠٠٠): اسـتراتيجيات تعلـيم الكبـار فـي المنـاطق الأكثر احتياجان.

٢. أبو بكر صالح، فاتن علي أحمد(٢٠٠١): ضرورة الأهتمام بالفن لأسعاد كبار السن، المؤتمر الأقليمي العربي، الثاني لرعاية المسنين وموضوعة " نحو شيخوخة أكثر سعادة " مركز الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين مايو.

٣. جمال رفعت لمعي (١٩٨٢): أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية التذوق الفني لدى الكبار، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٤. جورج فكري(٢٠٠٠): "الأصول الثقافية والاجتماعية لأشكال الفن المصري عبر العصور"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٥. حسين علي محمد(١٩٩٧): سيكولوجية الوعي الجمالي والتذوق الفني، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية "حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن ٢١"، الجزء الثالث، المحور الرابع والخامس.

٦. حنان حسين دقماق(٢٠٠١): منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،

٧. زكريا إبراهيم(١٩٧٦): مشكلة الفن، مكتبة نهضة مصر، القاهرة .

٨. سحر حلمي محمد إبراهيم(٢٠٠٤): "أثر تعليم الفن على نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٩. شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة،شاكر عبد الحميد: الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٠. شبل بدران وآخرون(٢٠٠٣): التنمية الثقافية والتنوير مدخل إلي محو الأمية، دار قباء، القاهرة.

١١. صلاح عبدالسلام قراقيش(٢٠٠٠): "جماليات الفن داخل الثقافة المصرية قديماً وحديثاً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٢. طارق بكر قزاز(:٢٠٠٨)"برنامج مطور لمحتوى النقد والتذوق الفني كمحور لتدريس التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء منهج لورا تشابمن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٣. عبير صبحي دياب (١٩٩٩): برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٤. فؤاد أبو حطب(١٩٧٣): الشخصية والتفضيل الفني، المجلة الاجتماعية والقومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد العاشر.

١٥. فؤاد أبو حطب(١٩٨٠): مدخل لعلم النفس التعليمي، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

١٦. فؤاد أبو حطب (١٩٨٠): مدخل لعلم النفس التعليمي،القاهرة، مكتبة الأنجلو.

١٧. فاطمة أبو النوارج ومحمد صالح(٢٠٠٥): جماليات الكون، ج٣، مطابع الأهرام التجارية.

١٨. فتح الباب عبد الحليم(١٩٨٣): البحث في الفن والتربية الفنية، عالم الكتب القاهرة.

١٩. فتح الباب عبد الحليم(١٩٩٥): الثقافة البصرية في حياة المواطن، المؤتمر الرابع الفن وثقافة المواطن، ٢٥-٢٧ فبراير، المجلد الثلث.

٢٠. قاسم محمد علي عيسي(١٩٩٨): تحديث منهج التربية الفنية بالتأكيد علي الاتجاه البصري وعائده الإيجابي علي الثقافة الشكلية لدي التلميذ في مرحلة التعليم العالي بحث منشور، المؤتمر السادس كلية التربية الفنية.

٢١. مجدي العدوي(١٩٧٩): تزواج المضمون الأدبي في قصص الأطفال بالمضمون الفني في رسومهم وأثره في نموهم رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،

٢٢. محسن عطية (١٩٩٥): تذوق الفن، دار المعارف، القاهرة.

٢٣. محمد حسين جودي(١٩٩٧): طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢٤. محمد عبد الغني حسن هلال(١٩٩٩): مهارات تعليم الكبار- ط٣، دار المعارف القاهرة.

٢٥. محمد علي أبو ريان(١٩٨٩): فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعارف، القاهرة.

٢٦. محمود البسيوني(١٩٦١): آراء في الفن الحديث، دار المعارف، ط٣.

٢٧. محمود البسيوني(١٩٦٥): الثقافة الفنية والتربية، دار المعارف.

٢٨. محمود البسيوني(١٩٨٤: التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط، دار المعارف.

٢٩. مشيرة مطاوع بلبوش محمد(٢٠٠١): البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٠. المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٠): إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس.

٣١. مي عادل إبراهيم(٢٠٠٦): ""وحدة مرجعية في التربية الفنية قائمة على فنون التراث لإثراء تدريس التذوق الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الكمبيوتر"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٢. نسرين محمود حمدي(، ٢٠٠٥): "القيم الجمالية والتعبيرية لرسوم الفخار في عصر ما قبل الأسرات في مصر كمدخل للتذوق الفني"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٣. يوسف خليفة غراب(١٩٩١): التذوق وجماليات الفنون، دار المعارف القاهرة،

٣٤. يوسف مراد وآخرون(١٩٩٥): علم النفس في الفن والحياة، القاهرة، كتاب الهلال، العدد ١٨٧، أكتوبر.

35. New Standard Encyclopedia, Chicago, Volume 2.

36. World University Encyclopedia, Books, Inc 1968, Volume 2.

37. Webster, M: Ebster S New coligiat dictionary, N.Y and M ERRIAN Co Publishers, 1961

38. Alan Carlson: Appreciation and the Athtic Critics of Artncrit, 1975.